

محاضرة بعنوان (الخشوع) للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يده الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له و Ashton ان لا
الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا
ربي زدنا علما ربي زدنا علما رب زدنا علما - 00:00:21

اما بعد فجزى الله الاخوان القائمين على هذه الدورات خير الجزاء واوفره في وزارة الشؤون الإسلامية والأخوة في جمعية الدعوة
وكل من ساهم في هذا المشروع المبارك وانتم ايها الحاضرون - 00:00:47

انتم المقصودون بهذا العمل كله ودون وجودكم ما كانت لتقام مثل هذه الاعمال فاحتسبوا اجرها عند الله عز وجل فان حضور
مجالس الذكر فيه خير وفضل وبركة يحصل الانسان بها علما يستفيد خيرا يكسب اجرا - 00:01:18

وفي الحديث المخرج في الصحيح قال صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين فضلا يتبعون مجالس الذكر ثم ذكر وبعد ذلك
من غرق قاتله الملائكة عند ربها الى ان قال عز وجل اشهدكم باني قد غفرت لهم - 00:01:52

قالوا ان فيهم فلانا ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم اللهم اغفر لنا وارحمنا وتب علينا انك انت الغفور
الرحيم اما بعد فالموضوع الذي بين ايدينا يا اخوان موضوع جديد - 00:02:19

وموضوع عظيم يتجلی قدره ويبين شأنه من خال اهميته وما ورد فيه من الحث والترغيب ومن خالي يا اخوان تقصيرنا فيه ذلك
التقصير الذي نشكوا الى الله عز وجل حالتنا فيه - 00:02:44

هذا الموضوع وعاتب فيه الصفة والخيرة من هذه الامة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنه قال عبد الله ابن مسعود
واثره في الصحيح حول قول الله عز وجل الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم - 00:03:16

بذكر الله وما نزل من الحق لم يكن بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الاية الا اربع سنين لم يكن بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله
بهذه الاية الا اربع سنين - 00:03:43

وابن مسعود من السابقين الاولين رضي الله عنه وارضاه فإذا كان هؤلاء الصفة والخلاصة من هذه الامة عوتبوا بما اظن بنا نحن
والله المستعان تبدو اهمية هذا الموضوع ايضا من جهة - 00:04:07

امر يحدث في اخر الزمان وهو امر جلل وعظيم هذا الامر هو رفع الخشوع ولا قوة الا بالله يرفع الخشوع حتى لا تکاد ترى خاشعا
لهذا يا اخوانني يتتأكد علينا ان نحرض عليه وان نجاهد النفس عليه - 00:04:33

يسأل الانسان نفسه احيانا ما نصيبي من هذا الخشوع ومن ثم ما نصيبي من الصلاة هذه الشعيرة العظيمة التي لها المكانة والقدر
والاسمي في الاسلام انما حظك يا عبد الله منها ما عقلت منها - 00:05:07

فماذا عقلنا حتى ان احدنا ينصرف من الصلاة ويسأل نفسه ماذا قرأ الامام لا يکاد يذكر واظن هذا الشعور ينتاب الكثير يا اخوة لهذا
ينبغي على الانسان يا اخوان ان يتعرف على هذا الامر - 00:05:34

ويعرف اهميته وفضله وشبئا مما قال اهل العلم فيه فما هو الخشوع ما هي اهميته ما اقسامه ما حكمه في الصلاة ما الاسباب
المعينة عليه ما علاقته بالعلم هذه جملة مباحث - 00:06:01

لعله تسنج الفرصة للمرور عليها الخشوع يا اخوانني من اعمال القلوب اليك من اعمال الجوارح فاعمال الجوارح امرها شأن امرها

سهل وشأنها يسير يستطيعها كل احد حتى من يتظاهر بها - 00:06:35

المنافقين الذين يتظاهرون بالصلة واما اعمال القلوب فمن باعوها القلب وهي المحركة القلب لهذا يتفاوت الناس فيها تفاوتا عظيما فتجد المصلين في المسجد احدهم يكتب له ثواب الصلاة كاملا والآخر يكتب له النصف الربع والخمس والسدس والسبعين والثمن التسع العشر - 00:07:03

كما قال صلي الله عليه وسلم في حديث عمار ابن ياسر ان الرجل لينصرف وما كتب له من صلاته الا عشرها تسعمها سبعها وسدسها حموصها رموعها ثلثها نصفها مع انهم يصلون خلف امام واحد لا يتفاوتون في الحركات الظاهرة وفي اعمال الجوارح - 00:07:46

انما التفاوت او فيما وقر في القلوب وفي حضور القلب وسكننته وتواضعه وتذللها واستشعاره عظمة من ينادي ومن يصلى له ولهذا ورد عن الصحابة رضي الله عنهم عبارات اخذ منها العلماء المقصود بهذا الخشوع - 00:08:17

وورد عن عمر رضي الله عنه انه رأى رجلا يعيث في لحيته فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه وهذا اثر مشهور والكل يعرفه وورد عن علي رضي الله عنه وارضاه انه قال الخشوع - 00:08:49

في القلب وقال الخشوع ان تلين كتفك لاخيك ولا تلتفت في الصلاة ورد عن محمد ابن سيرين انه قال الخشوع الا يتتجاوز نظر الانسان مصلاه وكلام النحو هذا ورد عن الاوزاعي رضي الله عنه انه قال الخشوع - 00:09:11

غض الطرف وحفظ الجناح ولين القلب من خلال ما سمعتم فمن هذه الاثار ومن خلال ما ورد من النصوص في الكتاب وفي السنة اخذ العلماء مفهوم الخشوع وان الخشوع يتكون من شقين - 00:09:48

احدهما وهو الان الامر عمل القلب والثاني وهو تابع له وهو عمل الجوارح قال صلي الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله - 00:10:17

الا وهي القلب وظاهر الانسان وباطنه كما يقول شيخ الاسلام متلازمان فصلاح الظاهر مبني على استقامة الباطن واذا استقام الباطن فصلاح الظاهر ولهذا ثبت عن النبي صلي الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيح - 00:10:43

ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظروا الى قلوبكم واعمالكم ينظر الى القلوب وما فيها من الاخلاص واعمال القلوب ومنها الخشوع وينظر الى الاعمال وما فيها من المتابعة لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم - 00:11:14

فاذان نظر العبد الموفق الى ما ينظر الله تعالى اليه صحونة صلحت حاله واستقام امره بمعنى ان الانسان اذا نظر الى قلبه وتفقد قلبه لعله ان ليعرف ادواءه وبالتالي يعرف دوائه - 00:11:41

اما اذا كان ينظر الى ما لا ينظر الله تعالى اليه افهناك ولا قوة الا بالله. الحرمان ينظر الى المال ينظر الى الصور الى الاشكال الى المظاهر لا ينظر الى القلوب والاعمال - 00:12:06

اخذ العلماء رحمهم الله تعالى مما ذكر تعريفا للخشوع قد ذكر شيخ الاسلام رحمه الله ان الخشوع يتكون من امرين من التذلل وتواضعه والسكون والطمأنينة وكل هذه محلها القلب وهذا ايضاح منهم على ان الخشوع محله القلب - 00:12:30

واما ما ورد من خشوع الجوارح فانه كما ذكر تابع له المعول عليه يا اخوانني بهذه المضفة وقال ابن القيم رحمه الله تعالى الخشوع قيام القلب بين يدي الرب بالتذلل والخشوع - 00:13:06

قيام القلب بين يدي الرب بالتذلل والخشوع وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى الخشوع حضور القلب وقت التلبس بالعبادة وسكون الظاهر والباطن سكون الظاهر والباطن فمن خلال ما تقدم يتبيّن يا اخوانني ان الخشوع يتكون من امرين - 00:13:29

الامر الاول وهو الامر ما يكون في القلب كما قال علي رضي الله عنه الخشوع في القلب والامر الثاني ما يتبعه وهو عمل الجوارح واليه اشاره بكلام عمر وبكلام علي وبكل من تقدم يا اخوان - 00:14:07

نحن ننظر الى الخشوع في الظاهر وفي اعمال الجوارح وفي قلة الحركة وما اشبه ذلك. وهذه مهمة لكنها تابعة للامر فان اعمال

القلوب هي الاصل واما اعمال الجوارح فانها فرع يتفرع عن اعمال القلوب - [00:14:29](#)
الخشوع يا اخوانى غاية في الاهمية ولهذا تفضل المصلون تفضيل المصلون في صلاتهم كما ورد في الحديث السالفي ذكره بتفاوت او
[00:14:58](#) خشوعهم في صلاتهم وامر بتأخير صلاة الظهر وفي شدة الحر - [00:14:58](#)

للابراد بها من اجل ان الحر يؤذى المصلين وقد يشوش عليهم فيضعف خشوعهم قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في
الصحيحين اذا استد الحر فابردو في الصلاة فان شدة الحر من فرح جهنم - [00:15:26](#)

اعاذنا الله واياكم منها لاهمية الخشوع ابيح للانسان ان يأكل اولا نقض حاجته حتى ولو ادى ذلك الى فوات صلاة الجمعة قال صلى
الله عليه وسلم لا صلاة وهو بحضرة طعام - [00:15:51](#)

ولا وهو يدافعه الاخبتان فاذا كان بحضره طعام محتاج اليه او كان في حال مدافعة الاخبتين فان ذلك يشوش على قلبه ويذهب
خشوعه وينقص اجر صلاته بل ان بعض اهل العلم بعض اهل العلم قال لا تصح صلاتهم - [00:16:19](#)

حتى قال صلى الله عليه وسلم اذا قدم العشاء وحضرت العشاء فابداوا بالعشاء لاجل هذا الامر لاهمية الخشوع رتب عليه الفضل
العظيم والاجر الكبير حتى اعده ربنا عز وجل من اعظم اسباب دخول جنة الفردوس اللهم اجعلنا من اهله - [00:16:51](#)

في قوله عز وجل باسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين
هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين - [00:17:23](#)

فمن ابتنى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون نكمل الاية يا
اخوان اولئك هم ماذا يرثون؟ الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. نسأل الله الكريم من فضله - [00:17:43](#)

هذه صفات يا اخوان بدأ ربنا بالوصف الاكمل والذي تدرج تحته كل هذه الصفات وهو الايمان ثم ذكر الخشوع بعد ذلك ثم ذكر صفات
عديدة ثم ذكر المحافظة على الصلاة فذكر الصلاة في موضعين - [00:18:05](#)

ورتب على الخشوع في الصلاة مع المحافظة عليها مع هذه الاوصاف المذكورة ارت جنة الفردوس نسأل الله الكريم من فضله لاهمية
الخشوع كان من الاسباب مكفرة للذنوب ايضا اللي هو لب الصلاة وروحها - [00:18:26](#)

وصلاتنا يخفاكم من اعظم المكريات حتى قال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان.
مكريات ما بينهن ما اجنبت الكبائر لكن هذه الصلاة ايضا يا اخوان تكريها - [00:18:52](#)

على آقدر قيام الانسان بها ولهذا نجد ان الله عز وجل في القرآن كله يذكر الصلاة بلفظ الاقامة بلفظ الامر اقيموا وبالوصف مقيمي
الصلاه لم يأتي في القرآن ادوا الصلاه - [00:19:11](#)

وذلك لأن اقامتها تعني ان يؤديها الانسان قائمة مستقيمة على اتم وجه واكمله من هنا يا اخوان يحصل اثر الصلاة واثرها كثيرة
والاجر هو واحد من هذه الاثار الكبيرة المهمة. وتکفير السيئات هو واحد من هذه الاثار الكبيرة المهمة - [00:19:35](#)

حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيح ما من مسلم تحضره صلاة فيحسن وضوءها وخشعها
ورکوعها فيحسن وضوءها وخشعها وركوعها الا كانت مکفرة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤتى كبيرة وذلك الدهر كله - [00:19:59](#)

وقال عليه الصلاة والسلام في حديث عمرو بن عبس هو حديث جليل طويل اضجه مسلم في صحيحه لما اتى النبي صلى الله عليه
 وسلم اول مبعثه ثم امره ان يرجع ويأتي اليه بعد ان يظهر ثم جاءه في المدينة - [00:20:27](#)

وسأله عن الوضوء فبين له الوضوء وما يتربط عليه من الفضل وكيف انه مکفر للذنوب ثم بين له ايضا فضل الصلاة وذكر انه اذا توضا
 كما ذكر وقام الى الصلاة فحمد الله تعالى واثنى عليه ومجده بما هو اهله وفرغ قلبه - [00:20:49](#)

تأملوا فرغ قلبه لله عز وجل رجع من ذنبه كيوم ولدته امه قال ابو الدرداء عمر انظر ما تقول يعني يحصل هذا الاجر بهذا العمل قال
قد كبرت سني ورق عظمي - [00:21:17](#)

ولولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله مرة او مرتين حتى عد سبعا ما حدث به لكن بهذه الشروط يا اخوان حمد الله
 واثنى عليه ومجده وفرغ قلبه - [00:21:38](#)

قلبه من كل ميل ومن كل رغبة ومن كل ارادة ومن كل هدف ليس همه ان ابتغاء وجه الله عز وجل في الخشوع يا اخوان عظيم ومكانته عالية فلاحص غاية الحرص على ان - [00:21:56](#)

ن Jihad انفسنا بمجاهدة عظيمة عليه لمجاهدة النفس فيه التوفيق اليه اسباب يأتي ذكرها ان شاء الله. لكن قبل ذلك اقسام الخشوع يا اخوان ما هي يمكن ان يقسم الخشوع الى قسمين - [00:22:25](#)

قسم يكون حالة للمسلم دائمًا وابدا سواء كان في العبادة او خارج العبادة وهذا امر عظيم لا يكون يا اخوان الا لخواص عباد الله المؤمنين فترى اثر الخشوع عليه دائمًا - [00:22:53](#)

وابدا متذلل منكسر بين يدي الله عز وجل خاضع لله عز وجل وهذا يحصل لمن عرف الله عز وجل من عرف الله عز وجل باسمائه وصفاته وبآياته ومخلوقاته عرف ان ربه سميع بصير عليم لطيف خبير - [00:23:13](#)

فراقب الله عز وجل في السر وفي العلانية عرف ان ربه قوي عزيز في عرفة قوة ربه وعظمته ربه وقدرة ربه عز وجل عرف ان ربه كريم رحيم ودود فتعرض لاسباب رحمته وكرمه وجوده واحسانه - [00:23:47](#)

كما قال عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ادعوه بها دعاء عبادة بمعنى انه يتبع الله عز وجل باسمائه الحسنى يعلم ان لكل اسم من هذه الاسماء عبودية فهو يتبع الله سبحانه وتعالى بها - [00:24:22](#)

هنا يحصل الخشوع العام لمثل هذا فتجده خاشعا متذللا متضرعا مستكينا في كل وقت وحيد واما الخشوع الثاني فهو الخشوع المتصل ببعض العبادات الخشوع في الصلاة وامرها كما اشير اليه يا اخوان - [00:24:51](#)

الخشوع عند قراءة كتاب الله عز وجل عندما يقرأ الانسان القرآن ويفهم القرآن ويتدبر القرآن ويستشعر انه يقرأ كلام الرحمن وانه ينادي الله سبحانه وتعالى به ويجهد نفسه على هذا الامر جهادا وجهادا وجها - [00:25:13](#)

ويقرأ القرآن ويتوخى الاوقات المباركة والاوقيات الفاضلة في قراءة كتاب الله عز وجل حرصا على احضار قلبه الشارد والذي ذهب به مشاغل الحياة وشأنونها في كل اتجاه فإذا قرأ كتاب الله وتوكى - [00:25:44](#)

اوقاتا مباركة واوقاتا فاضلة فلعل الله عز وجل ان يعيشه على تدبر هذا القرآن الكريم ليجد حلاوته ولذته ويجد الحياة فيه فهو الروح ويجد الانشى واللذة به فيه ويجد النور فيه فهو رب العقول ونور الصدور. وجلاء الاحزان وذهب الهموم والغموم - [00:26:11](#)

يهدى من نومه في هذه الليل المباركة والليل طويل. نسأل الله الا يطيل علينا وعليكم بسوء فيناجي ربه بكتابه في وقت الغفلة وفي وقت النوم يقوم الليل فيقول لا الله الا الله - [00:26:42](#)

فتتحل عقدة من عقد الشيطان الذي كان كبده بها عند نومه ثم يتوضأ فتنحل الثانية ثم يصلى فتنحل الثالثة ويناجي الله عز وجل ويتدبر كتابه قال تعالى ان نائمة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا - [00:27:07](#)

اشد تواتطاً يتواطأ فيها القلب مع السمع مع اللسان فيكون الانسان اكثر وعيانا لما يقرأ ويكون الخاطر حاضرا لداء التلاوة وتدبرها فيكون فتدبره وخشوعه لكتاب الله اكثر واكثر من اي وقت حتى قال ربنا - [00:27:32](#)

الم يأن للذين امنوا نكمل الاية يا اخوان ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق وقال عز وجل افمن شرح الله صدره للسلام فهو على نور من ربه - [00:28:01](#)

فويل للقاسيه قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين ما الذي يوجد هذه القسوة اللهم نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تدين جلودهم وقلوبهم - [00:28:23](#)

الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدى به من يشاء هذا الهدى والتوفيق والفضل من الله عز وجل ولهذا قال الشيخ عبدالرحمن كلمة فائقة عند هذه الاية. ارجعها بتفسيره ولا سبيل يوصل الى الله الا توفيقه - [00:28:44](#)

وأقبال على كتاب فإذا وفق الانسان يا اخوان لاغتنام هذه الفرص وقام في هذا الوقت المبارك والكريم ينزل فيه الى السماء الدنيا كما روى ذلك نحو من ثمان وعشرين صحابيا - [00:29:03](#)

في الحديث المخرج في الصحيحين وغيرهما ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له

من يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له. وذلك كل يوم - 00:29:27

هذا كلام اكرم الاكرمين وجود اجود الاجودين سبحانه وبحمده يعرض هذا الكرم للمحتاج ان يسأل حاجته وللمذنب ان يستغفر من ذنبه فحري بالمسلم لا سيما في هذه الليالي التي ينام الانسان فيها ويقطفو حاجته من النوم - 00:29:43

ان يكون ما تيسر يا اخوان ويرفع اكف الضراعة ويتضرع الى الله عز وجل فيدعوه ويسائل ويستغفر ويقرأ القرآن ويصلی. كل هذه العبادات مناجاة لله عز وجل هنا يحضر القلب يا اخوان - 00:30:07

وقت مبارك والمشاغل غير واردة ووقت التنزيل الالهي يكن فيه من السكينة والطمأنينة ما ليس فيه من الاوقات كان احدهم يقرأ على بعض اهل العلم المتقدمين من السلف رحمهم الله القرآن - 00:30:30

فلما اكمل اراد ان يرجع مرة ثانية فقال له جعلت قراءة القرآن عملا عندي اذهب فاقرأ على ربك في ليلك اقرأ على ربك في ليلك وانظر ما يفتحه الله لك من الفهم فاعمل به - 00:30:57

مو بعملك انك تقرأ عندي وتقرأ ولكن اذهب واقرأ على ربك وانظر ما يفتحه الله عليك نعمل به هذا هو العمل فالخشوع عند قراءة كتاب الله امر كبير وعظيم. يا اخواني فلتلمسوه واحرصوا عليه - 00:31:24

وطريقه تدبر كتاب الله عز وجل. هذا اعظم طريق قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته. بعدها وليتذكر اولو الالباب وتأملوا كيف عطف ربنا التذكرة على التدبر فاذا تدبر الانسان - 00:31:46

حصل تذكر انه وحصل الاتعاذه وحصل للقلب الخير وحصلت البركات التي لا تنتهي لهذا من كتاب مبارك العظيم اذا من الخشوع الخاص الخشوع في الصلاة والخشوع عند قراءة القرآن من الخشوع الخاص يا اخواني الخشوع عند الدعاء - 00:32:11

عندهما يرفع العبد الفقير يديه الى الغني الكريم سائلها مستجديا مستعينا لا تكون همته وهمه ان يرفع اليدين فقط وانما يتوجه بقلبه قبل رفع يديه يا اخوان ويجهاد نفسه في حضور قلبه - 00:32:42

عند الدعاء كما قال عز وجل ادعوا ربكم تضرعا وخفيه انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطعموا ان رحمة الله قريب من المحسنين تضرع وخفي ما يراه احد - 00:33:14

خوفا وطعموا كل هذا يا اخواني خضوع وتذلل بين يدي الرب الكريم وقال عز وجل وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه - 00:33:38

ركن الاية انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا اذا ترجع الى زكريا وزوجه ويحيى وغيره الى كل الانبياء الذين تقدم ذكرهم. ولا منافاة بين القولين فهذا وصف الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:34:03

يدعونا رغبا ورهبا يطلبون المرغوب ويختلفون من المرهوب وكان لنا خاشعين في دعائهم وفي الحديث قال صلي الله عليه وسلم ادعوا الله وانت موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل دعاء. دعاء من قلب غافل له - 00:34:25

وتأملوا يا اخوان كيف ندعو في صلاتنا؟ الصلاة كلها دعاء ولها سميت صلاته من دعاء الاستفتاح الى ان تسلم وانت تدعوا ماذا نعقل من هذا الدعاء يا اخوان الواحد يراجع نفسه في صلاة العشاء التي صليناها ماذا عقلنا من دعائنا؟ اللهم ارحمنا برحمتك وانت ارحم الرحيمين - 00:34:56

ما لم يكن مع الدعاء يا اخواني تضرع والحادي يبغى على كل حال دعاء وربنا كريم سبحانه وبحمده لكن لا ريب ان الخشوع في الدعاء والحادي والتضرع من اعظم اسباب الاجابة - 00:35:17

من العبادات الخاصة التي يتتأكد ان يقارنها الخشوع الذكر الله عز وجل فان المسلم له اوراد واذكار. يا اخوان منها اذكار خاصة الصباح والمساء عند النوم وادبار الصلوات ومنها اذكار عامة - 00:35:37

وهذه يا اخواني ينبغي ملاحظة النفس فيها فان ربكم عز وجل يقول اذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم بعد الصلاة ويقول ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب. من هم - 00:36:05

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض الآيات فمن اوصافهم انهم يذكرون الله في كل

احوالهم ينبغي ان يكون لسان الانسان يا اخوان لاهج بذكر الله عز وجل. العبادة الجليلة العظيمة الشريفة السهلة الميسرة - [00:36:28](#)
قال رجل يا رسول الله ان شرائع الاسلام كثرت علي. فامرني بامر جامع قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله تدركنا انسا يا اخوان
الستهم دائما تنهج بذكر الله عز وجل - [00:36:53](#)

ورحلوا ويرحل الواحد منا وباي شيء يرحل باعماله ام بامواله؟ الله المستعان انما يرحل باعماله التي قدمها يا اخواني في حياته حتى
يقدم عليها يوم القيمة افقر ما يكون اليها عندما يفر منه القريب - [00:37:16](#)

واقرب الاقرية اولاده واهله ومن حوله وحين تعلم كل نفس ما احضرت وما قدمت واخرت هذا الذكر يحتاج يا اخواني ايضا الى
حضور قلب فان الذكر قد يكون باللسان القلب قد يكون مشغول - [00:37:37](#)

وعلى كل حال فالعبادات اذا اخلصها الانسان هو مأجور. لكن الاجر يتفاوت وكما سمعتم في الصلاة من ينال عشرها ونصفها كذلك
بقية هذه العبادات فإذا قارن الخشوع الذكري وتواترا في القلب مع اللسان لا شك - [00:37:57](#)

يكون عملا عظيما وعبادة جليلة ويترتب على الذكر اثاره الكثيرة ومن اعظمها فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفروا لما قال النبي
صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك هذه السورة. سورة البينة لم يكن - [00:38:28](#)

انا وسماني ربى يا رسول الله. قال نعم فبكى ابي لان الله تعالى سمى وربنا يقول اذكروني اذكركم بل قال في الحديث المخرج في
الصحيح انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني. فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته - [00:38:53](#)
في ملأ خير منه اي فضل وكرم وجود يا اخوة العمل يسير وسهل خفيف على اللسان ثقيل في الميزان حبيب الى الرحمن كما في
الحديث الآخر كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. على كل حال
ليس المجال الحديث عن هذه الامر لكن - [00:39:15](#)

المقصود ان هذه الامر يا اخوان ينبغي ان يقارنها الخشوع قراءة القرآن الصلاة الدعاء الذكر فإذا اكمل الانسان يا اخواني هذه
العبادات واتمها استحضروا الخشوع فيها فعل الله تعالى ان يكتبه من الخاشعين - [00:39:44](#)

فان الله عز وجل قال في الصفات العشر اية الصفات العشر التي رتب عليها المغفرة والاجر العظيم قال فيها اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والصادقين والصادقات والصابرين - [00:40:09](#)
والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصادمين والصادمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا
والذاكريات يكمل الاية اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. بارك الله فيكم هذه المغفرة العظيمة على هذه الاوصاف - [00:40:31](#)

ومن هذا الخشوع ان يكون الانسان من الخاشعين هذا فيما يتعلق يا اخوان بما يمكن ان يقسم اليه الخشوع ولا ريب ان القسم
الثاني داخل في القسم الاول وهو الخشوع الذي يكون حالة للانسان - [00:40:53](#)

وفي كل احواله وفي كل اوقات فيما يتعلق بحكم الخشوع في الصلاة وهذا من الامور المهمة العلماء فيه مع اتفاقهم انه رح الصلاة
لكن اختلفوا في حكمه هذا اتفاقهم على صحة من صلى حتى ولو كان - [00:41:17](#)

في صلاته وشيء من الذهول لكن هل يأثم او لا يأثم فمن العلماء من قال ان الخشوع مستحب ومنهم من قال بوجوبه كشيخ الاسلام
ابن تيمية وابن الق testimone اكد القرطبي رحمه الله بتفسيره - [00:41:46](#)

ذهبوا الى ان الخشوع واجب ولهم ادلة رحمهم الله منها قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاه وانها لكبيرة الا على الخاشعين من هم
خاشعون موصوفون هنا من هم؟ اكملوا الاية الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون - [00:42:03](#)

ومانا يظنون يعني يتيقنون فالظن هنا معناه اليقين متأكدون بلقاء ربهم وانهم راجعون اليه. واذا تيقنوا انهم ملاقوا ربهم وانهم
راجعون اليه. فماذا يورثهم هذا الاعتقاد وهذا الایمان جدا ونشاطا واجتهادا في طاعة الله عز وجل وعبادته - [00:42:27](#)

ومنه خشوع ولهذا قال عز وجل وانها اي الصلاة لكبيرة الا على الخاشعين فدللت الاية على ان من كانت الصلاة كبيرة وثقيلة عليه انه
مذموم لأن من كبر عليه ما يحبه الله عز وجل فهو ممقوت ملموم - [00:42:51](#)

كبر على المشركين ما تدعوههم اليه واذا كان بهذه المثابة وكان من كبر عليه الخشوع فهو مذموم فان هذا يدل على ان من ترك

الخشوع مذموم ومن ترك الخشوع وقد ترك واجبا كما يرى شيخ الاسلام ومن قال بقوله - 00:43:13

ايضا يستدلون بآية المؤمنون التي يشير إليها إنفا قد افلح المؤمنون وتأملوا يا أخوان ما ذكر مع الخشوع كلها أعمال كبيرة وعظيمة وكلها من الواجبات على أن الخشوع مثلهم مثل ما ذكر معه في حكمه - 00:43:39

وانه لو كان أمراً مسنوناً فقط لكان من يدخل جنة الفردوس من فعل الأمور المستحبة وليس من يفعل الواجبات وإنما يتبوأ جنات الفردوس من يفعل الواجبات أولاً وقبل كل شيء ثم بعد ذلك يكملها بالمستحبات - 00:44:01

استدل أيضاً بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث إنس المخرج في الصحيح ما بال أقوام يرفعون أبصارهم في الصلاة إلى السماء قال وحتى اشتد قوله فقال ليتهيئن قوم عن رفع أبصارهم أو - 00:44:23

لَا تعود اليهِمْ أوصاهُمْ هَذَا الْوَعِيدُ مَا يَكُونُ عَلَىٰ أَمْرٍ مُسْتَحْبٍ إِنَّمَا يَكُونُ عَلَىٰ أَمْرٍ وَاجِبٍ عَلَىٰ كُلِّ الْعُلَمَاءِ كُلُّهُمْ مُتَفَقُونَ عَلَىٰ اِهْمَانِهِ

الخشوع حتى إن الإنسان إن يكون أثماً إذا هو وتركه - 00:44:46

وعليه يا أخوان فما الأسباب المعينة عليه هذه مسألة كبيرة يا أخوان عندما يتحدث الإنسان عن الخشوع وهو يعرف حاله والله يا أخوان يستحيي من الله أولاً وقبل كل شيء - 00:45:07

لكن على كل حال يعرض هذا الكلام قال أخوان لعل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا وينفعهم بما يسمعون من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وان الأمر يا أخوان ليس بالسهل - 00:45:25

لكن مع ذلك يحتاج إلى مجاهدة وكل الأمور الكبيرة تحتاج إلى مجاهدة عصيرة يا أخوان وكان السلفي يضربون أروع الأمثلة في المجاهدة شو ما كانت الأوقات يا أخوان ما كانت - 00:45:40

والمجاهدة لا شك في هذا الزمان يا أخوان عصيرة جداً ولعلها أشد من وقت مضى واشير ماراً وتكراراً إلى السلف وبعض أحوالهم في المجاهدة حتى كان محمد ابن المنذر صاحب جابر رضي الله عنه - 00:45:58

يقول كابت نفسي على قيام الليل أربعين سنة صبر يا أخوان الصبر يؤدي إلى الظفر يقول كابت نفسي على قيام الليل أربعين سنة حتى استقامت لي حتى أنه يدخل على الليل فيهولني - 00:46:17

فينقضي وما قضيت منه اربى يقول أربعين سنة وانا في جهاد مع الناس جهاد النفس ترفض يا أخوان ونفس تحتاج إلى جهاد والى نهي والى تزكية والى امور يا أخوان تقرأونها في كتاب الله عز وجل - 00:46:45

فمن اطلق لها العنان ذهبته به في كل اتجاه والى كل مكان ومن كبلها وقيدها ونهاها وزكاها وجاهدها وامرها فستنفر وتنفر وتنفر وتنفر في البداية لكن مع توفيق الله والاستعانة به - 00:47:08

ثم المداومة على الجهاد والنبي يقول المجاهد من هو من هو يا أخوان؟ من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل مع المجاهدة يعني الإنسان على نفسه و تستقيم له كما يقول محمد منكر رحمة الله. يقول حتى يجيئني الليل - 00:47:28

يدخل اليهول الليل فيطلع الفجر وما قضيت حاجتي منه هؤلاء الموقفون يا أخوة نسأل الله ان يوفقنا واياكم للخير لكن هذى الامر تحتاج إلى مجاهدة ومجاهدة بصبر ونحن اليوم يا أخوان - 00:47:50

الراحة أصبح الصبر عصيرة علينا موسى عليه السلام لما لقي الخضر وسافر وتركبني إسرائيل وذهب يطلب العلم ولقي الخبر الحضر قال له عرض عليه ان يطلب العلم عنده ان اتبعك على ان تعلمك مما علمت رشدا - 00:48:11

لن تستطيع ما هي صبرا وكيف تصر على من؟ قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اصل لك امر الانسان اذا صبر على طاعة الله عز وجل وصبر النفس وجاهد وجاهد وجاهد - 00:48:37

هذه العبادات يا أخوان لها مقر ومستقر اذا نبعث منه وبلغته أصبحت الذ ما يكون في الدنيا فاذا وصلت الى القلب ونبعت من القلب حينها تنتهي المشاهدة ما تحتاج مجاهدة - 00:48:55

وكانوا يجدون لذة يا أخوان ان يعرفوا وجوههم في التراب كما قال مسروق رحمة الله ما بقي شيء يقول ما بقي شيء مما يتلذذ به الا ان نعفر وجوهنا بالتراب. بقيت هالصلة هذى - 00:49:19

يعملها الانسان الاسباب يا اخوان حقيقة كثيرة وهذا موضوع واسع لكن يشار اليها اجمالا اولها واهمها واعظمها الدعاء ان تدعوا ربك
ان ييسر لك هذه العبادة العظيمة الانسان ربه ويستعيذ بالله - 00:49:34

عز وجل من كل شيء يشوش عليه ولهذا ثبت في الصحيح من حديث زيد بن الارقم في الدعاء المعروف اللهم اني اعوذ بك من علم
وقلب وتأملوا كيف قرن النبي صلى الله عليه وسلم بين العلم الذي لا ينفع والقول الذي لا يخشى - 00:50:04

ومفهوم الحديث ان العلم اذا كان نافعا كان القلب والعلم الذي ينفع هو العلم الذي يلامس القلب كما سيأتي هذا العلم ينفع فاز الانسان
ربه بمثل هذا الدعاء ويدعو ايضا بالدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ وقال له اني احبك - 00:50:25

هنينا لمعاذ رضي الله عنه وارضاه ثم قال وصية لمعاذ وكل الناس. لا تدع ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك وشيخ الاسلام يرى ان مثل هذه الادعية تكون قبل السلام - 00:50:50

وبعضهم يقول بعد السلام الامر فيه سعة على كل حال لكن اذا حصل العون من الله عز وجل على ذكره وعلى شكره وعلى حسن
عبادته ومن حسن عبادته الخشوع فيها - 00:51:08

ما شاء الله. حصل انساني والله يا اخواني كل ما يريد اللذة في الحياة والطمأنينة التي يسعى الناس اليها ويضربون فيها كل اتجاه
هذا يسافر وهذا يسهر وهذا كذا وهذا كذا - 00:51:20

ومظنته يا اخواني والله في طاعة الله عز وجل وتلذذ مناجاتي هذه اللذة الحقيقة وهذه حياة طيبة كما ذكر ربنا عز وجل فاحرصوا
يا اخواني ان تدعوا ربكم فنحن فقراء - 00:51:40

وتأملوا قول الله عز وجل يا ايها الناس انتم الى الله. وش بعدها بمناسبة ختم الآية بالغنى الحميد يعني اذا كنت فقيرا فان ربك ومع
كونه غنيا فهو حميد محمود سبحانه وبحمده - 00:51:57

يحمده كل من دعاه والتفت قلبه اليه ورجل وعجب من الفقير الا يستجني الغني الحميد وعجب من يسأل الناس الناس ويترك
سؤال رب الناس مساء الثانية اذا جاء الانسان يا اخواني الى العبادة. سواء كانت قراءة القرآن او صلاة او دعاء او ماء ذكر او ما اشبه.
يفرغ قلبه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:18

وفرغ قلبه. يفرغ قلبه من كل شيء قد يقول قائل نحن في هذا الزمان ما لنا حلية هذا الزمان اعمالهما تنقطع والانسان عنده اشغال الى
نهاية الأسبوع يمكن الى نهاية الشهر ويمكن الى أشهر حتى - 00:52:52

هذا صحيح يا اخوة مما ابتهلي به الناس وهذه ضرورة الدنيا يا اخوان. وكثرة الدنيا في ايديهم المشاغل التي لا تنقضي كان الناس في
الزمن الماضي يا اخوان لو كانوا مرتاحين مطمئنين - 00:53:10

ولم تكن مشاغلهم كثيرة يعني طلباتهم مقاضيهم يشتتها بالسنة بيوم يوم واحد يشتري فيه يأكله او بر او كذا وتنتهي كل طلبات لها
والآن انظروا ماذا يكون وقد لاحظتهم يا اخوان ورأيت بعض مشايخنا يذكر وقته السابق - 00:53:33

عندما كانوا يعيشون في بيوت وليس فيها كهرباء ولا ماء ولا دورات مياه ولم يكن فيها يا اخي من متطلبات الحياة وكانت الغرفة
الواحدة يسكن فيها اربعة او خمسة وكثير منهم يا اخوان يعني من كف بصره ومن يعني كانت الظروف صعبة جدا - 00:53:59

واذا ذكروا ذاك الوقت يكاد الواحد منهم يبكي فسمعت من يبكي منهم اذا ذكر ذلك الوقت السالف لما كانوا يقرأون عند الشيخ محمد
ابن ابراهيم وسألت احد المشايخ يرحمه الله الشيخ الشیخ زید ابن الفیاض اللہ یرحمہ - 00:54:24

قلت يعني ما السر في هذا؟ ما هل هو الحنين الى الشباب على شكل الشباب روضة عند نفوس بعض الكبار كان متبعي رحمة الله
سؤال كلمة وحدة بس يا اخوان. صفاء الذهن - 00:54:41

لماذا الصفاء الذهن يا اخوان؟ كلمة لها معنى يعني صفاء الذهن ناتج عن ايش عن قلة المشاغل وراحة القلب وروح القلوب في
مشاغل ما في مؤذيات في القلب يصفو الذهن وبالتالي يرتاح الواحد - 00:55:05

واعظم اسبابها كما ذكر طاعة ربكم من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنتحببنا حياة طيبة. ولنجزئنهم اجرهم باحسن ما
كانوا يعملون ماذا يريد الانسان بعد هذا يا اخوان؟ حياة طيبة في الدنيا - 00:55:27

وجزاء عظيم من الرب الكريم سبحانه وتعالى في الآخرة حياة طيبة والجنة في الآخرة. ماذا يبغي بعد ذلك وهذه هنا ما تكون في من عمل صالح هذه الاعمال الصالحة لكن الاعمال الصالحة كما ذكر - 00:55:45

لها صفات ومن صفاتها ما ذكر وهو الخشوع فإذا جاء الإنسان إلى العبادة يفرغ قلبه من كل المشاق إذا كان عندهم مشاغل يتركها ويترك التفكير فيها كل ما ينتهي اليوم ينتهي غدا واللي ما ينتهي غدا بعد أسبوع - 00:56:04

تقارن أو ان تعمل مفارقة بين اعمال الدنيا وبين مناجاة ربك لا مقارنة ابدا فلماذا هذه اذا نظر بأمور الدنيا وهموم الدنيا وشئون الدنيا وانا اناجي الله عز وجل اترك لوقت - 00:56:25

حتى اه يعين الله سبحانه وتعالى عليها في وقته من الامور المعيينة للخشوع يا اخواني استحضار عظمة من تناجي الانسان في عبادته في قراءة القرآن انما ينادي الله عز وجل خرج النبي صلى الله عليه وسلم إليهم وهم يقرأون القرآن في الليل. فقال لكم ينادي ربه - 00:56:43

وقال صلى الله عليه وسلم وقد رأى نخامة في جدار المسجد فحكتها بيده. صلوات ربى وسلمه عليه وقال ان احدكم اذا قام في الصلاة فإنه ينادي ربه وان ربه بينه وبين القبلة - 00:57:08

فلا يصدق عن يمينه ولكن عن يساره الى اخر الحديث هو حديث في الصحيحين ينادي ربه وربه بينه وبين القبلة لو استشعر الانسان وآآ استحضر مهابة ربه وعظمة ربه - 00:57:29

سبحانه وبحمده فان هذا لا شك يعينه كثيرا في حضوركم وهذه مسألة غایة في الاهمية احنا كأنما ذهبنا الى المسجد ليصلوا او اخذت المصحف لتقرأ تقرأ او تقرأ حفظا او كذا تناجي الله عز وجل - 00:57:47

ثم ان الله سبحانه وتعالى ناظر اليك مطلع عليك يرى مكانك يسمع كلامك واعلانك وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم - 00:58:11

تأملوا كم من الاسماء والصفات ذكرت في هذه الآية الوجيز العظيمة عزيزي الرحيم يراك هو السميع العليم طيب اين انت في كل هذا وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا متى - 00:58:33

اذ تفيضون فيه مجرد ان تفيض فالله تعالى شاهد عليك باطلاعه عليك وسمعه لكلامك ونظره اليك وشهادتك عندك تقرأ الملائكة يبحثون عنك يبحثون عن مجالس الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هليموا الى حاجتكم والحديث الصحيح - 00:59:00

كل هذه الامور يا اخواني ينبغي ان نستشعرها فإذا استشعرها واستحضرها العبد فعل لها ان تعينه في مجاهدة من ومجاهدة الشيطان ومن هنا ايضا يأتي التعوذ من الشيطان يا اخوان. ايضا - 00:59:29

فإن الشيطان يجلب بخيله ورجله في حرب لا تنتهي مع الإنسان وهو يسعى إلى إغوائه وأذله فيما أويتنى اقسم أن يغوي الناس جميعين قال فبعزتك الاغنياء انهم اجمعين واجلب عليهم بخبارك ورجالك. سرايا يبعثها إلى الناس - 00:59:53

والواقية منه والله ايسر ما تكون بتوفيق الله عز وجل بذكر الله عز وجل قال عثمان ابن أبي العاص وحديثه في الصحيحين يا رسول الله ان الشيطان حال بيني وبين صلاتي يلبسها علي - 01:00:22

قال ذلك الشيطان يقال له خنزب. فإذا احسسته فائف على يسارك ثلاثا وتعوذ بالله منه قال فعلت ذلك فأجابه الله عني وفي الحديث الآخر المخرج في الصحيح اذا سمع الشيطان النداء ادبر وله ضراط لا يريد ان يسمع النداء - 01:00:39

حتى اذا قضي النداء جاء اقبل. حتى اذا ثوب ان اقيمت الصلاة ادبر حتى اذا قضي التثواب اقبل حتى يخطر بين الانسان وبصلاته يقول اذكر كذا اذكر كذا حتى يظل الانسان لا يدرى كم صار - 01:00:59

وهذا شيء نلاحظ يا اخوان في انفسنا وسمعت مرة اخوان يعني هذه الامور يا اخوان تذكر هكذا والا نحمد الله كتاب الله وسنة رسوله يا اخوان كافية ونحن ولله الحمد يعني مصدقون واثقون فيها - 01:01:23

غاية الثقة لكن سمعت واحد اسلم بعض الوافدين وهذا كان يعرض في برنامج كيف اسلمت في اذاعة القرآن الكريم سأل عن قصة قال انا لي ثمان سنوات اعمل في شركة - 01:01:44

ما في واحد عرض علي الاسلام و كنت اتعاطى الشعوذة وكانت آآ اسمع الاذان في القناة الثانية فكانوا يفرون اذا سمعوا الاذان
الشياطين فاسألهم فلا يخبرونني قال حتى دخلت الرياض يوم سمعت هذا الصوت فقلت ما هذا الصوت؟ قال له اذن. قلت وما اذن؟
قالوا نداء للصلوة - 01:02:02

قال فكان هذا هو السبب في دخوله وشاهد يفرون يا اخوان فقراءة القرآن وذكر الله عز وجل وقاية وحماية والنصوص في هذا
كثيرة ما تخافه فذكر الله هو تعوذ من الشيطان لا شك من الامور الكبيرة - 01:02:29
المعينة على التخلص من الشرك. اذا الدعاء والتعوذ من الشيطان وتفریغ القلب من كل المشاق واستشعار واستغفار واستغفار عظمة الله سبحانه
وتعالى هذه من الامور المعينة ومن الاسباب المعتبرة على الخشوع ومنها معرفة الله عز وجل يا اخوان - 01:02:50
فمن كان بالله اعرف كان لله اخشى عواه انما يخشى الله من عباده العلماء وكيف نعرف الله؟ نعرفه يا اخوان باسمائه والصفات
وبآياته ومخلوقاته قيل الاعرابي كيف عرفت ربك قال الاية تدل على المسير - 01:03:12

والبعرة تدل على البعير سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج. الا تدل على اللطيف الخبير؟ ما تعلم ولا قرأ ولا عمل
وعرف ربه يا اخوان بآياته وبمخلوقاته وباسمائه سبحانه وتعالى وبصفاته - 01:03:36

لقطان يوم وصى ابنه وهي وصية عظيمة يا اخوانا نتذر بها ونوصي بها ابناءنا قال له يا بني ان تكون مثال حبة من خردل
فتكون في صخرة او في السماء او في الارض يأتي بها الله. لماذا - 01:04:01

كم الایة ان الله لطيف خبير يربيه على ان ربه لطيف يعلم ما دق وبالغ في الخفاء. وخير يعلم الظواهر والبوابات اذا فرّاقب
نفسك فالله تعالى معك يقول لولده واليوم هنا محتاجين يا اخوان نحن محتاجون ان نربى اولادنا - 01:04:19
واولادنا يا اخوان يسيرون في الارض يضربون فيها كل اتجاه ويكلمون كل احد ويسمعون كل شيء فتحتاج ان نربيهم على مراقبة
الله عز وجل وان الله معك اينما كنت كما قال لقطان لولده يا اخوه - 01:04:46

فمعرفة الله باسمائه وصفاته لا شك تعين الانسان. يعني وانت تصلي تستحضر ان الله تعالى لا تخفي عليه خافية وانه تعالى يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور وانه سبحانه وتعالى مطلع عليك عالم بك - 01:05:07

بمجرد ان دخلت في هذا العمل الله سبحانه وتعالى عالم بك اثناءه وقبله وبعدة في كل وقت وحين. هذا لا شك يشجع الانسان يا
اخوان يقوى قلبه يعينه في الجهاد هو بحاجة الى من يعينه في هذه المواجهة - 01:05:29

فيستحضر عظمة ربه سبحانه وبحمده ويعينه هذا على الخشوع. منها تدبر القرآن كما مر يا اخوان تأملوا الصلاة كلها يا اخوان بجميع
الصلاه تعين على الخشوع. يقول عندما يدخل الصلاه في تكبيرة الله اكبر في رفع الحجاب - 01:05:49

يبين ربكم ويبدأ بمناجاة الله عز وجل يضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره ويضعه على صدره ليطمئن قلبه قال تعالى
اسلك يدك في جبيك تخرج بيضاء من غير سوء واظلم اليك جناحك اكملوه - 01:06:08

يظن جناحه هكذا فيسكن القلب يا اخوان مع بعض اليدين على اليدين وهذا يشرع للانسان ان ينام على اي جنب لماذا القلب
في اليسار حتى يكون القلب معلق هاوي. وحتى يستيقظ اذا اراد ان يستيقظ في الليل - 01:06:30

لكن ننام على الجانب الايسر ها يستغرب في النوم وهذا مجنوب يا اخوه على جنبك الايسر يأتيك النوم اسرع مما لو كنت مفعلا على
جانبك اليمين فوضع اليدين عن اليدين احمد رحمة الله عن هذا قال ذل بين يدي عزيز - 01:06:53

هذا الخشوع بين يدي الله عز وجل الرکوع والخشوع وهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول في رکوعه قال سبحان رب
العظيم اللهم لك رکعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصرى وعظمي ومخى وعصبي وما استطلت به قدمي لربى -
01:07:19

يعني كل بدني خشع لك يا رب سمع البصر ومخ والعصب ثم عمم فقال ثم استيقظت به قدم الى ربيع كله خاشع لله عز وجل السجود
يا اخوان غاية الخضوع - 01:07:42

المقصود ان الصلاة كلها يا اخوان اعمالها وحركاتها كلها خشوع لله عز وجل فيستحضر المسلم مثل هذا الامر ولعل الله سبحانه وتعالى

ان يعينه عليه. اخيرا يا اخوان العلاقة بين العلم وبين الخشوع - [01:07:55](#)

علاقة وثيقة والخشوع من العلم بل ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتبره العلم وكما ذكر منذ قليل للعلم اذا لمس القلب فهو العلم النافع اما اذا كان العلم على اللسان فهو حجة الله على الانسان ولا قوة الا بالله - [01:08:15](#)

وكما قال عليه السلام والقرآن حجة لك عليك فعن جبير بن نفير رحمه الله تعالى انا اقال لقيت ابا الدرداء فقال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فرفع بصره الى السماء - [01:08:42](#)

فقال هذا اوان يرفع العلم فقال زياد بن نبيل الانصاري يا رسول الله كيف يرفع العلم وقد قرأنا القرآن والله لا نقرأنه ولا نقرئنه نسائنا واولادنا قال عليه السلام كنت اظنك من فقهاء المدينة - [01:09:02](#)

هذه ثورات الانجيل عندبني اسرائيل فما اغنت عنه يقول جبير ابن نفیل رحمه الله فلقيت عبادة ابن الصامت فقلت له الا تسمع الا ما يقول اخوه ابو الدرداء قال وما قال فذكرت له ذلك قد صدق ابو الدرداء - [01:09:24](#)

الا اخبرك عن اول علم يرفع قلت بلى قال الخشوع يوشك ان تدخل مسجد جماعة وفي رواية المسجد الجامعة فلا ترى فيهم خاشعا يصلون وجاؤوا الى المسجد وليس في خشوع - [01:09:41](#)

اذا رفع الخشوع مهما يعني مهما فعل الناس من الاسباب. هل رفع ولا قوة الا رفع القلوب فاغتنموا الفرصة يا اخوانى وبادروها بادروا الخشوع قبل ان يرفعوا لا قوة الا بالله - [01:10:09](#)

فان الزمان ما يخفاكم يا اخوان موزياته وكثرتها وتنوعها وتنافتها وتنافنها اهلها يا اخوانى فيما يتعب القلوب ويؤذى النفوس اناس لا شك على خطر ان يرفع الخشوع عنه لكن لعل الناس ولعل المسلمين اذا بادروا - [01:10:29](#)

وجاهدوا انفسهم واستعنوا بربهم مقتفين اثر المصطفى عليه الصلاة والسلام في عباداته في خشوعه في قراءته لعلهم ان يعانون على ذلك وان يحفظهم الله بذلك. يقول عبد الله بن الشخير - [01:10:54](#)

انتهيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولصدره ازيز كازيز المرجل في رواية كازيز الراحة عليه الصلاة والسلام وقال ابن مسعود قال يا سلام اقرأ علي قلت اقرأ عليك القرآن وقد انزل عليك. قال نعم اني احب ان اصنعه من غيري - [01:11:13](#)

فقرأت عليه سورة النساء فلما بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود من يكمل لو تسوى بهم ولا يكتمون الله اللهم ارحمنا برحمتك - [01:11:39](#)

وقال حسبك الان فنظرت فاذا عيناه تدربان صلوات الله وسلامه هذا الخشوع اللي نريده يا اخوان فعليكم يا اخوانى بمجاهدة نفوسكم وفي الاسباب المؤدية الى نيل هذا المطلب العظيم ومع الاسباب - [01:12:14](#)

واهم من الاسباب سؤال ربكم التوفيق والاعانة على هذا الامر العظيم ادعوا الله يا اخوانى متضرعين راغبين راهبين ان يعينكم على هذا الامر فان تشكو حالنا الى الله نشكو حالنا الى الله - [01:12:43](#)

المهيات كثيرة والمشكلات كثيرة والمؤذيات كثيرة الارتباطات كثيرة وصار واحد يأتي الى الصلاة يا اخوان قلبه في اودية الدنيا وشعابها وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله - [01:13:15](#)

يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم رجل قلبه معلق حتى وهو خارج المسجد في المسجد وذكر منهم رجل ذكر الله خاليًا فاضت عيناه بحاجة الى هذه الدمعة يا اخوان - [01:13:35](#)

الى خشوع في القلب يورث يا اخوانى دمعة في العين واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا امنا فاكتمنا ما شئت - [01:13:53](#)

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين يا اكرم الاكرمين. اسألك بان نشهد انت الله لا الله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يكن له كفوا احد. ونصلي ونسلم على عبدك - [01:14:11](#)

رسولك محمد اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم انا نعوذ بك من الكسل والعجز. ونعوذ بك من البخل والهرم والجبن. ونعوذ بك من - [01:14:29](#)

في الدنيا ومن عذاب القبر. وننعز بـك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعوة لا يستجاب لها اللهم ات نفوسنا تقوها
وزكها انت خير من زكاها - 01:14:52

انت ولها ولها اللهم اجعل اجتماعنا هذا اجتماعاً مرحوماً وتفرقنا من بعده تفرقاً معصوماً ولا تجعل فيينا ولا منا شقياً ولا مطروداً
ولا محروماً اللهم لا تفرق جمعنا هذا الا بذنب مغفور - 01:15:11

وسعى مشكور وعمل صالح مبرور وتجارة لا تبور يا ارحم الراحمين اللهم اجعلنا من الخاسعين اللهم اعننا
على هذه العبادة الجليلة فنحن الضعفاء بين يديك الفقراء اليك وانت الغني الحميد يا ارحم الراحمين - 01:15:33
اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دينانا التي فيها معاشرنا. واصلاح لنا اخرتنا التي إليها معادنا. واجعل الحياة زيادة
لنا من كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اجعل اعمالنا كلها صالحة - 01:16:00

واعملها لوجهك خالصة ولا تجعل احد منها شيئاً يا ارحم الراحمين اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا او لادنا وبناتنا اللهم احفظهم اللهم
احفظهم من شر الاشرار وكيد الفجار وشر ما تعاقب به الليل والنهر - 01:16:17

اللهم احفظ المسلمين شباباً وشباهاً. ورجالاً ونساء يا ذا الجلال والاكرام. يا ارحم الراحمين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بينما
وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك - 01:16:38

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. يا ارحم الراحمين. اللهم امتننا باسماعنا وابصارنا وقواتنا. ابداً ما واجعل الوارث منا
وجفينا على من ظلمنا ولا يجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ علمنا ولا يجعل مصيبيتنا في ديننا ولا تسلط علينا - 01:16:55
بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم امنا في اوطاننا اللهم اصلاح امتننا وولاة امورنا. اللهم وفقهم للعمل
الصالح الرشيد اللهم اعزهم بالاسلام واعز الاسلام بهم يا ذا الجلال والاكرام - 01:17:15

اللهم اصلاح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين في كل مكان بسوء فاشغله بنفسه واجعل
كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم الراحمين. واغفر اللهم لنا ولوالدينا ووالديهم - 01:17:34

وارحاماً واحبابنا وجيراننا واخوان المسلمين. بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد
والله واصحابه وبه اجمعين نعم فيه بعض الاسئلة يقول اخواننا نعم نريد تعريف الخشوع لابن القيم رحمه الله - 01:17:51
شوف اخواني اختار منهم احد قيام القلب بين التذلل والتوازن. قيام القلب بين يدي الرب بين التزلل ابى الخشوع. احسنت. جميل
بارك الله فيك لو قسمنا الخشوع آآ يعني ربما يقسم الى قسمين يا اخوان - 01:18:15

بسم الله غير هذا يعني هذه قسمة اشار اليها الشيخ عبد الرحمن رحمه الله وهي قسمة جميلة ها تفضل ها في ينام في جميع احوال
الانسان في كل احواله سواء كان داخل عبادة او خرج من عبادة او ثانى - 01:18:48

الخشوع كثيرة منها يا اخوان ثلاثة اول ثانى صحيح يا شيخ؟ اي نعم صحيح. تفضل. نعم - 01:19:16
نريد منها ثلاثة من اسباب الخشوع نعم نعم الدعاء هذا اولها واعظمها. الثاني كيف؟ نعم يعني حضور الانسان عبادة وهو غير
مشغول يعني يفرغ قلبه من كل شيء. نعم بقى ثالث او ثالث - 01:19:46

ها الثالث وفقكم الله يا اخوان نعم السؤال الاخير يا اخوان اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في حكم الوجوب في حكم الخشوع في
الصلاوة على قولين ما هما؟ لحظة ها - 01:20:27

نعم تفضل ارفع صوته شوي واجب ومستحب بارك الله فيك. وفقك الله وبارك فيك تفضل اسمعني يا شيخ. نعم يا صاحبي مسجد
مثلاً او امام اخشى مثلًا لا صليت بالحرم او بالمسجد النبوى او المسجد الحرام - 01:20:57

اجر الصلاة فيها يعني مئة الف صلاة اجرها يعني بس ما اخشى عليكم. والله يا اخي نخش الحرم. لا الحرم الحرم على كل حال الحرم
له مكانته ومنزلته ينبغي ما يدخل في هذه الامور. قد تقول بين مسجد ومسجد - 01:21:36

يعني مسجد قريب من البيت او مسجد ثانى او كذا يعني قد يكون حضور القلب في هذا المسجد كون المسجد مثلاً بعيد عن الزخرفة

وبعيد عن المظاهر التي تؤذى والنبي صلى الله عليه وسلم يا اخوان - 01:21:54

صلى في خميس وحتى تعرفوا ان الامر كبير يا اخوان. خميصة لها اعلام فيه يعني لون او خط او كذا فننظر نظرة واحدة بس الى علمها فلما صلي نزعها وقال اذهبوا الى خميصتي هذه الى ابي جهم - 01:22:10

يعني الشخص اللي اهداه واتوني بمجانيته فانها الهتني عن صلاتي انفا يقول وقال في رواية كنت آآنظرت في عالمها فخشيت ان نظرة واحدة تخلص النبي صلى الله عليه وسلم منها واليوم الجوالات في المساجد يا اخوان وهذي فاتت التنبيه عليها الحقيقة - 01:22:29

ولهذا انا يا اخوان يعني انصح من يريid الخشوع ان لا يصاحب الجوال معه في المسجد خلي في البيت ماذا سيفوت بعض الناس يقول انا يمكن اروح مشوار اروح مشوار واروح يوم وانت مرتاح الجوال - 01:22:56

الانسان عنده مريض ولا عنده حالة ظرورية ربما اما الاحوال العادية يا اخوان الرحمة جو الراحة والله من يسمعها في المساجد والله يا اخوان يحزن حزنا شديدا على واقعنا الذي نحن فيه - 01:23:10

واصوات منكرة لا قوة الا بالله. ثم تلقى الواحد يطفيه ثم يدق ثانية ويطفئه ويدق ثانية ويطفئه ما صلاتك هذه النبي صلى الله عليه وسلم رمى الخميصة لانه نظر في في لونها مرة واحدة نظرة واحدة - 01:23:25

وخشى ان يفتن في صلاته بسببها فكيف بمن معهم هذه الاجهزة التي تؤذيهم ويؤذون بها المصلين والملائكة هم كبير يا اخوان وخطير فليحرص الواحد يا اخوان على كل ما هناك امور تنافي هناك موضوعات يا اخوانى ولكن اتنا في الخشوع - 01:23:44

منها فيما يبدو لي اخواننا اصطحاب الجوال في اذا كان ولا بد من اصطحابه يا اخي سكر الجوال صمة الجوال اعمل اي شي مع انك اذا احسست انه يكلم ترى ما ادرى يا اخوانى اذا صمت تشعر بالمكالمة - 01:24:08

ما في ما في فايدة يبدي اذا يطلبك مشغول و ملي كلم اللي اتصل ولا جت رسالة ولا وش الرسالة هذى حتى اني اخشى اخشى ان الانسان يطلعه احيانا من الفضول وينظر - 01:24:27

الرقم اللي ينام الرسالة وارجو الا يكون هذا يحصل المشكلة يا اخوان فاصبح الجوال الحقيقة من الامور المؤذية جدا والله المستعان نعم فكل يعني هذه الموازنة نقولها بين المسجد والمسجد اذا كان في مسجد تجد انك اخشى - 01:24:43

فيه فالانسان ينظر الى ما هو اصلاح لقلبه ما هو اصلاح لقلبه بيوت الله عز وجل فضلها لا يؤذيه فضل وينبغي اذا لم تجد الخشوع في هذه المساجد ان تتهم نفسك الانسان - 01:25:07

شيخ الاسلام له كلمة فائقة رحمه الله يقول اه اذا لم يجد العبد للعمل في صدره او في قلبه انشراحا ولم يث له حللاة انشراح وحللاة فليتهم قلبه فان رب شكور - 01:25:26

فإذا لم تجد للعمل في قلبك انشراحا ولم تجد له حللاة فاتهم قلبك فان رب شكور. ايش معنى ان رب شكور فاذا تقبل منك شرح الله صدرك. انا اذا انت عملت فالله تعالى يشرح صدرك للعمل - 01:25:54

فلماذا لم ينشرح الصدر؟ اتهم نفسك احترم نفسك لا تظن بربك الا خيرا فالانسان في مثل هذه الامور اذا كان امام بيت الله عز وجل هذا قال بعض السلف يعني كنت اذا صليت جعلت الكعبة بين عيني - 01:26:10

تخيل الكعبة بين يديه والجنة عن يميني والنار عن شمالي والموت ملك الموت من ورائي والصراط تحت قدمي يعني يستحضر بعض الامور التي ايش يا اخوان يعني تعين وكان السلف رحمه الله يستخدمون مثل هذه الامور التي تحرك القلوب - 01:26:30

القلوب بحاجة لتحريك يا اخوان بحاجة الى تنشيط كان السلف رحمهم الله تعالى اذا التحف الواحد بلحافه لحافه يتذكر به الكفن اذا اظلم الليل تذكر ظلمة القبر كانوا يزورون القبور ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول زوروا القبور ليش - 01:26:52

فانها وهذه عبادة قلت في هذا الزمان كثيرا ليس اتباع الجنائز اتباع الجنائز كثير والله الحمد. لكن زيارة المقابر يكون الانسان يذهب الى المقبرة النبي صلى الله عليه وسلم يزور المقبرة متى يا اخوان؟ احيانا اخر في جوف الليل - 01:27:13

يذهب الى البقاء ويدعو لهم عليه الصلاة والسلام زيارة القبور يا اخوان عظيمة واثرها في النفوس عظيم. الانسان ينظر الى المال

والنهاية يظن الكثير ان الزيارة من دعاء هي زيارة للاعتذار. هي للاعتذار وعلى كل حال دعاها دعاء - 01:27:33
سؤاله ماذا يقولون فارشدهم الى الدعاء فيها دعاء وفيها اعتبار تذكر الآخرة وفيها دعاء للاموات فينتفع الحي الاعتبار والاعظام
وينتفع الميت ايضا بان يدعى له الامور المؤذية للقلوب يا اخوان حتى بتنا نخشى على انفسنا من القسوة. يعني تيجي المقبرة الحين
في جنaza وتسمع من يقهقه بملء فمه - 01:27:54

نوعذ بالله من هذه الحال القبر امامه يرى الموت والميت يدفن كيف ترى يعني ان يراعي حتى مشاعر اهل الميت وكلامه في الدنيا والله تسمع كلام في الدنيا. لك ان تذهب في اي جناة. تسمع الكلام في الدنيا والمكالمات في التليفونات. وكون المسألة مجامالت بس -

كان معكم يظن الناس خير لكن ها هكذا الواقع يا اخوان يا شكر الامر يا اخوان المتعبة للقلوب اليوم كثيرة. ولهذا نحتاج كما قلت لكم من المجاهدة. المجاهدة المجاهدة الطويلة والمجاهدة التي فيها صبر - [01:28:40](#)
في هذه النفس مع صبر صبر واحتساب الاجر وصدق واخلاص مع الله عز وجل. لعل الله سبحانه وتعالى ان يبلغ الانسان ما يريد.
وفقكم الله يا اخوان البركة فيكم - [01:29:01](#)